فان التقيير اي بتحريك العين في الاول و
بحذف الف المقصور في الثاني قوله فان
تقيد بوصف مع غيره لا يخل بالجمعية اي لانك لو
قلت جفنات بسكون الفا وسطيبين لتحققت
الجمعية ايضا لكن في كلام ابن هشام ما يفيد
ان نحو جفنات وحبليات من جموع التكسير قوله
ما فوق العشرة الخ اي على المشهور وذهب
السعد الي ان مدلوله في الحقيقة ما فوق الا
ثنين الي ما لا نهاية فالفرق بينهما من جهة
النهاية لا من جهة المبدا قوله ويستعمل
كل منهما موضع الاخر مجازا اي ان كان للمفرد
الجمعان اما اذا لم يكن له الا جمع قلة او جمع
كثرة فلا تجوز لانه حقيقة من قبيل المشترك
كما اشار الي ذلك الناظم فيما ياتي بقوله وبعض
ذي بكثرة وضعا يفي قوله افعلة بنون
للصورة لانه غير منصرف للعلمية على
الوزن والتانيث وافعل غير منصرف للعلمية
ووزن الفعل وانما اختصت هذه الاوزان
الاربعة بالقلة لانها تصغر على لفظها نحو
ادلب واجمال واجمزة وصبية بخلاف
غيرها من الجموع وتصغير الجمع يدل على التقليل

وعلل

وعلل الرضي بقلة استعمالها في تمييز الثلاثة
وايثارها فيه على سائر الجموع ان وجدت
ونقوله بهم فعلة تم فيه بمعنيا الواو وثم لغة
في ثم قوله جموع قلة اورد عليه ان المناسب
التعبير بسينا القلة لان جموع واقع على ده
اربعة الفاظ واجاب ابن هشام بان جموع
جموع لا جمع جمع قلة فصار التعبير به كالتعبير
بقلوب ورجال مع ارادة القلة اي في ان الا
ستعمال حقيقي كما مر وبان القليل انما هو هذه
الالفاظ واما موزوناتها فكثيرة فالتعبير
بجمع الكثرة بهذا الاعتبار نوبر قوله انه لم
يطرد اي في معدود بخصوصه كبقية اخواته
قوله يتبادر كل هذه الابنية الخ ظاهره
ان استعمالها في القلة حقيقي وفي الكثرة
مجازي كهذه الابنية وذهب ابن خروف
الي ان جمعي السلامة مشترك بين القلة
والكثرة قال الرضي والظاهر انهما لمطلق
الجمع من غير نظر الي القلة والكثرة فيصلحان
لها والظاهر ما اشار اليه الشارح لان اللفظ
عند الاصوليين اذا دار بين المجاز والاشتراك
كان المجاز اولى قوله او اضيفا الي

Copyright © King Saud University